

في الواجهة

أيار 2018 ينتظر إشارات الاصطفاف والمال السياسي؟

لا تزال انتخابات أيار راقدة في التوقيت اللبناني. لا لوائح ولا تحالفات بعد. لا شعارات ولا اصطافات. لا تجيش على استقدام ناخبين من الخارج، ولا مظاهر مال سياسي يتجاوز مرشحين أثرياء يحارون في السخاء لتلميم صورة ترشيحهم



كلام تيلرسون عن حزب الله لاقى ما قاله الحريري ملطفاً في «بيك» (هيثم الموسوي)

نقولاً ناصيف

لم يعلن أحد من زعماء القوى الرئيسية أسماء مرشحيه لانتخابات 6 أيار، رغم انقضاء ثلث مهلة الترشيح التي تنتهي في 6 آذار. لا يبدو مستعجلاً أيضاً الإفصاح عن لوائحه وتحالفاته في المهلة الملزمة ما بين 6 آذار و26 منه. كل منهم ينتظر الآخر من دون أن يبدو جازماً في ما يشاع عن مؤشرات التحالفات. لا ظهور واضحاً تماماً في انتخابات 2018 للتدخل الخارجي الذي أدار استحقاق 2005 و2009 بأدق تفاصيلها، ولا سبب مباشراً للقول اليوم أن لا تدخل خارجياً محتملاً هذه المرة.

بذلك، تبدو انتخابات 2018، في الظاهر على الأقل، كما لو أنها انتخابات لبنانية محض، يديرها أصحاب البيت وحدهم بلا شركاء. لا وجود لفريقي 8 و14 آذار على أرض

امتحان الحريري في الدوائر السنية لنلا يقتصر على كتلة بيروتية

الاستحقاق، مع أن المشروع الإقليمي لكل منهما لا يزال ماثلاً أمامهما على نحو نافر، وكان في صلب ما تحدث عنه الرئيس سعد الحريري في خطاب 14 شباط، وتحدث عنه السيد حسن نصرالله، مساء أمس. مجرد نعي الزعيمين بطريقة أو أخرى كلا الائتلافين والذهاب إلى انتخابات 2018 من دونهما، لا يحجب واقع أنهما في قلب مشروعين إقليميين متناقضين منذ استحقاق 2005، وهما اللذان أوجدا قوى 8 و14 آذار. يكفي انتماؤهما إليهما كي يُفتح الباب على تدخل الدولتين الإقليميتين المعنيتين بصراعهما. لم يكن ما قاله وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون الخميس في سرايا عن أن على اللبنانيين أن يقلقوا مما يفعله حزب الله بعد نعته بالمنظمة الإرهابية واتهامه بسفك الدماء، إلا استكمالاً منقراً لما

قاله الحريري ملطفاً في ذكرى 14 شباط. لم يرد على كلام تيلرسون ولا استدركه، طابوا موافقة ضمنية تلاقي شعاره لانتخابات 2018، في استعادة لكلام متشدد مماثل كان رئيس الحكومة قد سمعه في البيت الأبيض في 25 تموز 2017 من الرئيس دونالد ترامب بإزاء الحزب دونما أن يعقب عليه، ما يقدم دليلاً إضافياً، في توقيت مناسب، على الدور الخارجي في التوازنات السياسية الداخلية. الحري أن يكون كذلك عندما يتعلق الأمر باستحقاق ينشأ منه هذا التوازن. كلاما الرئيس والوزير التقيا على

فكرة واحدة، هي أن حزب الله تهديد للدولة اللبنانية والمنطقة. ما ينقص لجنة انتخابات 2018 كي تتشبه بانتخابات 2005 و2009 هما: الاصطفافات والمال السياسي. كلاهما لم يأت بعد. ما هو معن لدى الكتل الرئيسية لا يعكس بالضرورة ما سيكون عليه تاليف اللوائح في الشهر المقبل. إن دور استحقاق 2018 برمته. وإن في ظل الصوت التفضيلي المذهبي الذي ينيب المرشح. من حول الخبرات التي لم يبتها بعد الفريقان السني والشيعي، على غرار ما فعلا في انتخابات 2005 حينما ثبتت التحالف

الرباعي من ضمن انقسام قوى 8 و14 آذار، وحينما عزما على المواجهة في انتخابات 2009: 1. كلاهما، تيار المستقبل والثنائي الشيعي (أمل وحزب الله)، جزماً باكراً بخيار المواجهة. كل بلوائح مكتملة أو شبه مكتملة في دوائر الآخر، من دون الأخذ بالاعتبار مراعاة الخصم أو النواطف الضمني. في الدائرة الثانية في بيروت وفي صيدا. جزين ينافس الثنائي الشيعي تيار المستقبل، وفي البقاع الشمالي ينافس تيار المستقبل الثنائي الشيعي. كلا الفريقين يتوقع سلفاً خسارة مقاعد في دائرة أعناد أن تكون له. ما يصح على احتمال فقدان

تيار المستقبل المقعد السنّي الثاني في صيدا، يصح على توقع حزب الله وحركة أمل فقدان أحد المقعدين السنّين في بعلبك. الهرمل. وإن أعد الثنائي الشيعي العدة للقبض على المقعدين الشيعيين في الدائرة الثانية في بيروت كي يسترجع أحدهما من تيار المستقبل، يعد أيضاً العدة كي يتوقع حصول تيار المستقبل على المقاعد السنّية الستة في هذه الدائرة، إضافة إلى وضع اليد، للمرة الأولى منذ انتخابات 1992، على مقعد سني في بعلبك. الهرمل، في دلالة سياسية أكثر منها انتخابية، بالغة الأهمية في عقر دار حزب الله، مرتبطة بما

تقرير

جزين: الماكينة العونية تشترط المصالحة قبل الانطلاق

المقعد الكاثوليكي: معركة المعركة

لم تحسم معظم الأطراف المتنازعة في جزين هوية مرشحها عن المقعد الكاثوليكي الأوحده. على مستوى التيار الوطني الحر، رست بورصة المرشحين، على نحو مبدئي، على سليم الخوري وجاد صوايا، من دون حسم النتيجة لمصلحة أي منهما حتى الآن، مع تراجع أسهم الثاني يوماً بعد آخر. في اللائحة المنافسة للعونيين، فإن المرجح البارز فيها إبراهيم عازار أكد له «الأخبار» أن المرشح الكاثوليكي لم يحسم، مشيراً إلى وجود اتصالات مع عدد من الشخصيات المستقلة. أما القوات اللبنانية، التي وإن كانت سبقت الجميع قبل أشهر بإعلان عجاج حداد مرشحها عن المقعد نفسه، فلم تحسم تحالفها الانتخابي بعد. في هذا الإطار، سرت شائعات عن اقتراحها على العونيين من جهة وعلى عازار والرئيس نبيه بري من جهة أخرى استكمال لائحة كل منهما بحداد. مصدر قيادي عوني أكد صحة الشائعات المتداولة. ورغم أنه ترك الباب مفتوحاً على كل الاحتمالات، لكنه استبعد التوصل إلى اتفاق. في المقابل، قالت مصادر في لائحة عازار - أسامة سعد، إن المقترح القواني رفض رفضاً قاطعاً من قبل سعد. تعليقاً على تلك الشائعات، قال القيادي في القوات مارون مارون له «الأخبار» إن «التواصل قائم مع كل الأفرقاء في دائرة جزين - صيدا، والباب مفتوح على كل الاحتمالات».

أمال خليل

دعت قيادة التيار الوطني الحر نوابها وكوادرها في جزين إلى المشاركة في خلوة داخلية تعقد اليوم السبت في المنطقة، للتشاور في الصيغة النهائية لمرشحي التيار وتحالفاته للانتخابات النيابية المقبلة، تمهيداً لإطلاق العمل في الماكينة الانتخابية. مصدر جزيني مسؤول في التيار قال له «الأخبار» إن البند الأساسي الذي سيثيره كوادر القضاء هو الخلافات الداخلية الحادة بين نائبيهم زياد أسود وزميله النائب أمل أبو زيد ورئيس اتحاد بلديات جزين خليل حرقوش والمرشحين المفترضين جاد صوايا وجان عزيز وسليم الخوري، بعد أن طفت إلى السطح وأثرت على القاعدة. ولفت المصدر إلى أن الكوادر

سيشترطون على القيادة «إجراء مصالحة بين الأطراف المتنازعة قبل تشغيل الماكينة، خصوصاً بين أسود وأبو زيد، المرشحين عن المقعدين المارونيين، بسبب دقة توزيع الصوت التفضيلي على مستوى المقاعد الجزينية الثلاثة في مقابل قوة لائحة المرشح المنافس إبراهيم عازار وتحالفاته». بحسب المصدر: «في حال لم نتفق ونتصالح سوف نخسر مقعداً على الأقل من المقاعد البرتقالية الثلاثة». رئيس التيار وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل استقبل الخلوة وجمع أسود وأبو زيد في جلستين، إحداهما حصلت قبل أسبوع والثانية ليل الإثنين الفائت، لكن من دون أن يخرج منهما الدخان الأبيض، وإن بدد السحابة السوداء

تغريدات أسود على «تويتر» تكشف أن «النفوس غير صافية» بينه وبين أبو زيد

التي ظللت علاقة الزميلين منذ مدة، آخرها على خلفية اتهام أسود لأبو زيد وحرقوش بدعم رجل الأعمال محمد دنش باستثمار عقار في كفر فالوس. بالنظر إلى تغريدات أسود على حسابه على «تويتر»، لا تبدو النفوس صافية. «يعني إذا واحد من